# الجامعة ومحيطها الاقتصادي والاجتماعي- جامعة المسيلة أنموذج-

# Relation de l'université avec son environnement socio-économique -le cas de l'université de M'sila-

ط.د: فكرون عصام الدين [1*] . أ.د: محي الدين محمود عمر [2]

[1] جامعة تسمسيلت، الجزائر Issameddine.fekroune@cuniv-tissemsilt.dz

[2] جامعة تيسمسيلت، الجزائر mahieddineomar@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/09/07 تاريخ القبول: 2024/01/08 تاريخ النشر: 2024/06/27

**ملخص:**

يجب لقد تناولت دراستنا هذه موضوع المجامعة وعلاقتها بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي ، حيث اردنا تفسير العلقة التكاملية بين الجامعة كهيئة تكوين وبناء المعارف العلمية من جهة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي كمجال توظيف الكفاءات والنخب و ميدان للدراسات العلمية والبحثية الميدانية والتطبيقية من جهة اخرى إضافة الى ذلك فقد حاولنا تقديم جملة من المعارف المتعلقة بمتغيرات الدراسة منها الجامعة والمحيط مع مقاربة واقعية للنتائج المحققة وفق مشروع المؤسسة لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة 2022/2017، باعتبار ان النظرة الحالية للجامعة أصبحت اكثر واقعية وبراغماتية من جانب علاقتها بالمحيط الخارجي ، فالجامعة لم يعد لها الحق العيش بمعزل عن المحيط كما ان المحيط الاقتصادي والاجتماعي بحاجة ماسة لما تنتجه الجامعة من كفاءات و نخب ومعارف تحتاجها المؤسسات الاقتصادية والاجتماعي في مواجهة الصعوبات والرهانات الحديثة . **الكلمات المفتاحية:** الجامعة، المحيط الخارجي، التحديات الراهنة.

**Abstract**:

Notre étude est basée sur l'analyse du contenu de la relation fonctionnelle entre deux acteurs qui sont l'université et l'entreprise est ceci dans un seul objectif scientifique et opérationnel , en effet nous avons voulu expliquer la relation de complémentarité entre l'université en tant qu'organe de formation et de construction des connaissances scientifiques d'une part et son environnement économique et social comme champ de recrutement de compétences et d'élites et d'études scientifiques et de recherche appliquée de l''autre part. les éléments liées aux variables de notre étude, y compris l'université et son environnement sont définies suivant une approche réaliste des résultats obtenus selon le

*المؤلف المرسل: ط.د: فكرون عصام الدين، Issameddine.fekroune@cuniv-tissemsilt.dz

projet de développement de l'Université Mohamed Boudiaf à M'sila 2017/2022 comme étude de cas, en considérant que la vision actuelle de l'université est devenue plus réaliste et pragmatique quant à sa relation avec l'environnement extérieur. Etant donné que l'université n'a plus le droit de vivre isolée de son environnement économique et social pour que l'entreprise peut confrontée ces problèmes de gestion et autres . Mots-clés : université, environnement externe, défis actuels.

**Keywords**: L'université, l'environnement extérieur, les défis actuels.

- **مقدمة**

يرى العديد من المهتمين والباحثين في الحقل الاقتصادي أن المورد البشري هو أساس عملية التنمية ومحركها، باعتبار أن عملية التنمية لا تتم الا إذا تم الاعداد وبشكل دقيق وموضوعي للعناصر البشرية والمادية، وعليه فان الانسان هو مركز الصدارة في الاهتمام بالتكوين في انجاز المشاريع الإنمائية التي يعتمد عليها المجتمع المعاصر باختلاف توجهاته ومكوناته، لذا وجب التركيز على هذه العملية من كون أن الموارد البشرية هي رأس المال البشري في ضل واقع تنافسي اقتصادي رهيب.

وعلى ضوء ذلك أصبح من اللازم التفكير جديا في ربط هذه الهيئة التكونية العلمية الا وهي الجامعة بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي أي إيجاد تفسير وتحليل للعلاقة الوظيفية بين الجامعة كمجال لتكوين النخب وإنتاج الأفكار العلمية والمؤسسة التي تعتبر ميدانا أساسيا لتنفيذ وتجسيد هذه المشاريع، باعتبار أنه لا يمكن استمرار وبقاء هذه العلاقة في واقع متغير ومتجدد الا إذا حددت ورسمت استراتيجية واضحة الابعاد والأهداف تعمل على تفعيل هذه العلاقة من جهة وتأكيد وظيفتها من جهة أخرى، وعليه يمكن طرح الإشكالية التالية:

**الإشكالية العامة:**

- **ما هو الدور الذي تؤديه الجامعة في ترقية وتطوير محيطها الاقتصادي والاجتماعي؟**

**أهداف الدراسة:** تهدف هذه الورقة البحثية الى:

- توضيح المهام المحورية التي تولها الجامعة في خدمة المحيط.
- كيف تقوم الجامعة بالتفكير في حل القضايا المعاصرة التي تمس المجال الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع.
- مدى تأثير أهم التحديات والرهانات التي تواجه المجتمع والتي وجب الإسراع في تداركها وإيجاد حلول سليمة لها.

**أهمية الدراسة:**

تكمن الأهمية في الكشف عن الدور الذي تلعبه الجامعة بصفتها الممول الرسمي لتوفير واعداد نخبة المجتمع من أجل تهيئتهم للحياة العملية، فبالتالي تعتبر هذه النخبة كمخرجات العملية التعليمة داخل الجامعة وتمثل السبيل لمعالجة مختلف القضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تواجه المجتمع سواء بصفة مباشرة أو غير مباشرة إضافة الى ذلك كيف تتجسد العلاقة التفاعلية بين الجامعة والمحيط في اطار استراتيجية واضحة الأهداف والاليات والمؤشرات.

**منهج الدراسة:**

للإجابة عن الإشكالية الرئيسية لهذه الورقة البحثية تم الاعتماد عن المنهج الوصفي التحليلي من خلال التعرض إلى بعض المفاهيم المتعلقة بالبحث، ثم الانتقال إلى جامعة المسيلة كنموذج وعلاقتها بالمجتمع من خلال استخلاص النتائج المحققة.

حيث تم تقسيم الورقة البحثية إلى ثلاثة محاور:

**المحور الأول: الإطار النظري في دراسة الجامعة.**

**المحور الثاني: العلاقة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي.**

**المحور الثالث: مساهمة الجامعة في المحيط الاقتصادي –جامعة محمد بوضياف بالمسيلة أنموذج-.**

## 1. الإطار النظري في دراسة الجامعة

### 1.1- تعريف الجامعة

- **لغة:** اتى اسم الجامعة من الفعل جمع ونقول" جمع المتفرقين أي ضم بعضه إلى بعض والجامعة هي مؤنث للفعل جمع، وتطلق على مجموعة من المعاهد العلمية تسمى كليات تدرس فيها الآداب والفنون والعلوم بعد مرحلة الدراسة في الثانوية، وهي كذلك عبارة عن رابطة أو مؤسسة تضم عددا من الأطراف مثل جامعة الدول العربية. (عمر، 2008، الصفحة 365)

- **اصطلاحا:** مصطلح الجامعة مشتق من كلمة Universitus والتي تعني التجمع أو الاتحاد والتكتل والذي يضم أقوى الأسر نفوذا في المجالات الاجتماعية وخاصة في المجال السياسي داخل المدينة وهذا من أجل ممارسة السلطة، (مرسي، 2002، الصفحة 10) وتعرف أيضا بأنها الجهة أو المؤسسة التي تعطي تعليما ثقافيا ومعرفيا نظريا للطلاب الحاصلين على شهادة البكالوريا أو ما يعادلها.

### 2.1- وظائف وأهداف الجامعة

**أ- وظائف الجامعة**

بالرغم من تعدد وتنوع وظائف الجامعة، وبالظر إلى أهدافها يمكن التركيز على ثلاثة وظائف رئيسية للجامعة وهي: (سميحة، 2017/2015، الصفحة 91)

❖ **وظيفة البحث العلمي والتطوير:** ان الاهتمام الكبير والمتزايد من طرف الجامعة لهذه الوظيفة يظهر فيما تخصصه سنويا من موارد لقاء ترقية البحث العلمي وتطويره، وهذا راجع إلى مجموعة من الأسباب كالمساهمة في تطوير العلم والمعرفة، المساهمة في حل القضايا العلمية التي تواجه المجتمع، وكذلك اعداد طلبة ناجحين.

❖ **وظيفة التدريس والتعليم:** تعتبر هذه الوظيفة من أهم أولويات التعليم العالي، فهي تقوم بتقديم برامج تعليمية في شتى المجالات والتخصصات، بهدف تأهيل واعداد نخبة تكون قادرة على التكيف والاسهام في تنمية المجتمعات، وبالتالي تعد هذه الوظيفة بمثابة العنصر الأساسي في تقدم المجتمعات والنهوض بها في مختلف المجالات لمهنية.

❖ **وظيفة المشاركة المجتمعية:** وتسمى أيضا بوظيفة خدمة المجتمع، ما نلاحظه اليوم لدى وسائل الاعلام عن مسألة انفتاح الجامعة على المجتمع من أهم المسائل المطروحة بكثرة، فمن واجب الجامعات المعاصرة أن تبني روابط متينة مع المجتمع والتي تبدأ بإعداد الكوادر وإنتاج أوراق بحثية جادة وإيجاد اختراعات تعود بأهمية كبيرة وفائدة للمجتمع، وبالتالي المساهمة في التنمية المستدامة للشعوب، حيث أن هذا الانفتاح والتعاون الثقافي يجب أن يراعي ظروف المجتمع والدولة وطموحاتها الاستراتيجية. (كبار، 2014/2013، الصفحة 60)

**ب- أهداف الجامعة**

من اهم الأهداف الأساسية للجامعة يجب أن تكون مستخرجة من طبيعة مجتمعها الذي أقيمت لصالحه ولخدمة أهدافه، ويمكن حصر أهداف الجامعة فيما يلي: (سميحة، 2017/2015، الصفحة 91)

- قيادة المجتمع نحو الرقي والتقدم والتطور.
- اعداد التخصصات المستقبلية التي تمليها تطورات العلم واحتياجات العصر.
- التدريس في المراحل العادية والعالية ونقل المعرفة وتطويرها.
- اعداد الباحثين عن طريق برامج الدراسات العليا.
- السعي وراء تنمية المجتمعات واحداث تغيير إيجابي فيه وذلك لمستقبل أفضل.
- تبني العديد من قضايا المجتمع الاجتماعية والاقتصادي والسياسية والفكرية.

**2- العلاقة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي.**

**2-1. المحيط الاقتصادي والاجتماعي للجامعة:**

ان من أهم العناصر والمرتكزات التي تساهم في ترقية الجامعة وتحسين أدائها هي تلك المقاربة المعرفية والتطبيقية التي تتجسد في العلاقة التكاملية والوظيفية بين الجامعة كمنظومة للتكوين والبحث العلمي والمحيط الاقتصادي والاجتماعي كمؤشر في تحقيق هذا التقارب ، وذلك لما يقدمه للجامعة من مواضيع واشكالات وقضايا وغيرها من المتغيرات التي تساهم في تسهيل وتحقيق رسالة الجامعة، ويتشكل المحيط الخارجي من العديد من المؤسسات الاقتصادية والهيئات الاجتماعية المختلفة والمتعددة التي تساهم في فهم التحولات السريعة الاقتصادية والاجتماعية سواء كانت في القطاع الخاص او القطاع العام نتيجة للتطورات والاختراعات والاكتشافات والابتكارات العلمية الحديثة في مختلف المجالات، وبالتالي أصبح لازما ومن الضروري أن يحدث التقارب الوظيفي بين الجامعة ومحيطها الاقتصادي والاجتماعي وهذا ما تبنته مؤسسات التعليم العالي في الجزائري حيث عملت الكثير في إيجاد استراتيجيات ذات أهداف ومؤشرات قابلة للتطبيق تعمل على تجسيد هذه العلاقة واستغلالها بشكل يسمح من استمرارية أهداف الجامعة وتحقيق القيمة المضافة.

**2.2- علاقة الجامعة بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي.**

يوجد عدة أشكال لعلاقة الجامعة بالمؤسسات الاقتصادية والمحيط الاجتماعي، أهمها تلك الاستشارات التي تقوم بها الجامعات للمؤسسات الاقتصادية، فهي تقوم بإبرام عقود استشارية في مجالات علمية وبحثية مختلفة مقابل أجور متفق عليها بين مراكز الاستشارة في الجامعة والمؤسسات الصناعية أو غيرها بالإضافة إلى هذه الاستشارات نجد الاتفاقيات المبرمة سواء على المدى القصير او الطويل وكذا الزيارات الميدانية المتبادلة بين المؤسسات والجامعات لإقامة دورات تكوينية مشتركة وهذا بغرض تبادل الخبرات بين الموظفين وأساتذة الجامعة، مع اشراك الهيئات الاقتصادية والاجتماعية في

الملتقيات والندوات الجامعية من أجل نقل المعارف وإجراء الشراكات بعد طرح النقائص الموجودة في مجال التصنيع والإنتاج بشكل عام . (بلخير، 2017، الصفحة 359)

**3. مساهمة الجامعة في المحيط الاقتصادي -جامعة المسيلة نموذجا-.**

يعتبر التعليم العالي والبحث العلمي بالمجتمعات المتقدمة اهم مدخل لعملية التنمية والتطور وذلك لما لها من اهداف واليات في عملية الانتقال التكنولوجي والتحديث، وعليه تتميز مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي باهتمام متزايد ومتسارع بتفعيل مؤشرات الجودة والأداء بقدر يسمح بتطوير وترقية المخرجات المؤهلة والقادرة على مسايرة هذه التطورات والتحولات، سواء على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي وحتى السياسي.

ان الاهتمام بالجامعة كمحرك لعملية النمو والتقدم لم تكن حديثة العهد بل بدأ الاهتمام بها منذ القرن الماضي، حيث تجسد دورها ورسمت اهدافها ضمن الية تنافسية عالمية عالية الاهتمام ودقيقة التركيز انطلاقا من كون الجامعة هي أيضا مركزا للإبداع والتحديث والتطور.

والجزائر كبلد نامي حاولت في العديد من الأوقات ادماج الجامعة كهيئة بحثية وعلمية واقتراح في مسار التنمية المتبع، وهذا ما سجل منذ سنوات فانتشار رقعة التعليم العالي والبحث العلمي على المستوى الوطني نتج عنه كبر حجم التعليم العالي على مستوى كل الفئات المجتمعية وتنمية القدرات الفكرية والمعرفية لكل شرائح المجتمع، مع ادماج اليات وتقنيات جديدة كان لها الدور الفعال في تبني علاقة وظيفية وهادفة بين الجامعة كهيئة تكوين وبحث علمي والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بها كهيئة تحويل وادماج.

فكان من الضروري على الهيئات الرسمية تفعيل دور الجامعة الاجتماعي والاقتصادي والفكري من خلال تحسين مخرجاتها واقتراحها على مستوى سوق العمل ككفاءات ونخب باستطاعتها تنشيط المؤسسات الاقتصادية وحماية المؤسسات الاجتماعية وضمان مسارها وادائها وكذا مواجهة التحديات والصعوبات العالمية والوطنية سواء كان ذلك في مجال التسيير أو التنظيم أو التخطيط أو الارتقاء بالمنظومة الاقتصادية والاجتماعية إلى مستوى يسمح بتحقيق التوازن والاستقرار المطلوب مواكبة للتغيرات والتحولات الحديثة في المجال العلمي والتكنولوجي العالميين.

وعلى ضوء ما تقدم يتضح جليا ان التطور والتحديث المطلوبين في المجال الاقتصادي والاجتماعي لم يكن ممكنا الا اذا تم اشراك مؤسسات التعليم العالي والبحث في هذا المسار، بحيث تصبح هذه الهيئات لديها قوة اقتراح وتمثيل تفرض قوتها الفكرية و العلمية والتكنولوجية وفق اهداف واضحة الابعاد والمؤشرات، وهذا ما تجسد في تعليمات وقرارات وزارة التعليم العالي والبحث في تبني مخططات استراتيجية تعمل على ترقية الجامعة وتحسين أدائها من جهة ومساهمتها في ترقية وتطوير العلاقة بينها والمحيط الاقتصادي والاجتماعي من جهة أخرى، ومن اهم الجامعات الجزائرية التي اعدت هذا المشروع أو المخطط نجد جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، حيث جاء هذا المخطط وفق جملة من الأهداف العامة

والخاصة مرتكزة على العديد من المؤشرات القابلة للتطبيق وهذا كآلية جديدة تقوم على تبني عناصر موضوعية وذاتية تتكفل بمتابعة و بشكل مستمر ودائم عمليات تنفيد اهداف هذا المخطط ( مشروع المؤسسة ).

وقصد فهم وتوضيح أكثر لنتائج تطبيق هذا المخطط بجامعة المسيلة ارتأينا تقديم تحليل وتفسير لاهم عناصره ومكوناته التي بني عليها والتي تظهر كأهداف عامة وخاصة والاجراءات والمؤشرات التي ارتكز عليها في كل المجالات المقترحة، سواء في مجال التكوين أو البحث العلمي أو الحياة الجامعية أو الحوكمة والعلاقات الخارجية.

تحتوي جامعة المسيلة على العديد من المؤهلات والقدرات العلمية والبحثية والمادية والتي كان من الضروري ترقيتها وتطويرها وتحسين العلاقة التفاعلية بينها، وتجسيدا لذلك كان من الضروري تفعيل علاقة تنافسية واضحة الاهداف والمسار بين كل هده الكفاءات والقدرات سواء على المستوى الوطني أو العالمي ،كدراسة أولية فنقطة الانطلاق لهذا المشروع كان القيام بدراسة تحليلية وقراءة واقعية للوضعيات الحالية التي تخص كل المجالات( التكوين ، البحث العلمي، الحياة الجامعية والحوكمة) قصد فهم اكثر لمحتوياتها والوقوف على اهم المخاطر والصعوبات التي يمكن ان تعيق عملية التطوير، وعلى أساس هذه الدراسة التي جاءت كتشخيص وكتحليل استراتيجي بدأ التفكير في اعداد هذا المخطط الاستراتيجي والذي شارك في بناءه كل الفاعليين الجامعيين من أساتذة وعمال وطلبة، حيث كان هناك لقاءات عديدة مع كل الفاعلين والجامعيين شكل نقاشات عميقة وحوار ديمقراطي حول اهداف المشروع واليات تنفيذها مع رسم وتبني خطة للمتابعة والتقييم وعليه تشكلت لجنتان لتجسيد اهداف المشروع وهما :

- لجنة التخطيط والبرمجة (COPILE) **(التفكيرو اقتراح مشاريع واعمال للإنجاز)**
- لجنة المتابعة والتقييم (COSU) **(متابعة وتقييم عملية التنفيذ لأهداف المشروع)**

وشمل المخطط الاستراتيجي أربعة ميادين وهي:

1- ميدان التكوين

2- – ميدان البحث العلمي

3- – ميدان الحياة الجامعية والعلاقات الخارجية –

4- ميدان الحوكمة.

كما احتوى كل ميدان على العناصر المبينة في الجدول التالي:

| الأهداف العامة OBJECTIFS GENERALS | الأهداف الخاصة OBJECTIFS SPECEFIQUES | الاعمال ACTIONS | المؤشرات INDICATEURS - IO V- | المخاطر RISQUES |
|---|---|---|---|---|

وبالتالي تم تحديد 28 هدف عام و77 هدف خاص 417 عملية مع الإشارة إلى مجموعة من المخاطر التي تختلف من ميدان لآخر والتي يجب على المنفذين النظر اليها وتفاديها اثناء تنفيذ اهداف المشروع.

حيث حددت فترة تنفيذ هذه الاستراتيجية بـ 05 سنوات بداية من سنة 2017الى غاية 2022 والتي اعدت لها إمكانيات بشرية ومادية وتنظيمية جيدة وهذا حسب الدراسة الأولية التي تمت قبل اعداد العناصر الأساسية للمشروع.

اما بخصوص علاقة الجامعة بالمحيط الخارجي سواء كان المحلي أو الوطني أو الدولي فإننا نجد اهم الأهداف والاعمال التي تناولت هذا الموضوع موزعة على كل الميادين، بحيث نجد ضمن عناصر كل ميدان اهداف عامة وجزئية تحتوي على عناصر منهجية تهتم ببناء علاقة تكاملية مع المحيط أي " كيف تؤثر اهداف هذا الميدان في تفعيل العلاقة بينه وبين المحيط الخارجي "، بمعنى ان البعد الحقيقي للوظيفة الثالث للجامعة نجده مكرسا في المسار العام للمخطط الاستراتيجي.

كما تبنت الجامعة تأسيس حاضنة اعمال تعمل على تشجيع الأساتذة الباحثين والطلبة على انشاء مؤسساتهم وهذا من خلال تحويل مشاريع الماستر والدكتوراه إلى مشاريع مصغرة كما وفرت للباحثين والطلبة مجال ومساحة بالجامعة لعرض مشاريعهم مع تقديم كل المساعدات اللوجستيكية والتقنية والتنظيمية، وقد كانت اول حاضنة تؤسس على المستوى الوطني هي حاضنة جامعة المسيلة ، ومن هنا بدأت عملية تسجيل الابتكارات على مستوى الهيئات الوطنية المعنية.

ومن اهم النتائج التي تحققت من خلال تنفيذ المخطط الاستراتيجي للجامعة يمكن ذكر ما يلي بداية من اول سنة تطبيق المخطط 2017

وهذا حسب المنهجية المتبعة:

| المجال | المؤشرات التي تم تحقيقها |
|---|---|
| تنظيم البحث | -ارتفاع نسبة اتفاقيات التعاون والشراكة مع المؤسسات الاقتصادية داخل وخارج الولاية.<br>- اقتراح مخابر جديدة على مستوى الجامعة حيث بلغ عددها أكثر من 30 مخبر.<br>-تسجيل اشتراكات في شبكات البحث الوطنية والدولية.<br>-تسجيل مشاركات عدد كبير في الملتقيات الدولية والوطنية وخاصة اثناء الظروف الصحية التي مرت بها الجامعة ركزت على علاقة الجامعة بالمحيط الخارجي. |

| | |
|---|---|
| تطوير وتكييف مواضيع البحوث | -تنظيم العديد من الأيام الدراسية والملتقيات على مستوى الجامعية<br>-تنظيم تظاهرات علمية بمشاركة العديد من الهيئات الإدارية والمؤسسات |

| | |
|---|---|
| في المجال الاجتماعي الاقتصادي | الاقتصادية.<br>-إشراك طلبات الدكتوراه في العديد من البحوث التي لها علاقة بالمحيط الخارجي الاقتصادي والاجتماعي. |
| تثمين وتسهيل نشر نتائج البحوث مساهمة في تطوير علاقة الجامعة والمحيط | -إصدار مجلات علمية محكمة تشرف عليها هيئات المخابر.<br>-مشاركة جيدة في نشر أبحاث بالمجلات الوطنية والدولية.<br>- العمل على رقمنه الإنتاج العلمي للأساتذة من قبل مكتب TIC.<br>-احتلال الجامعة مراكز متقدمة جدا سواء في الترتيب الوطني أو الدولي. |

ومن اهم الاعمال والإجراءات التي تمت في إطار العلاقة الوظيفية للجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي نذكر ما يلي:

1-شاركت جامعة المسيلة في ندوة الحكومة الأخيرة برئاسة السيد رئيس الجمهورية والتي خصت المؤسسات الناشئة والأفكار المبتكرة وقد كان لحاضنة جامعة المسيلة حضور مميز وفاعل، وبمشاركة 06 أفكار مبتكرة 2022/2021.

2-تقوية العلاقات بين المؤسسات الاقتصادية ومخابر البحث ويظهر ذلك في عدد الاتفاقيات المنجزة مع مخابر البحث للجامعة حيث تجاوزت 27 اتفاقية تعاون وتبادل.

3-تجسيد أكثر من 60 اتفاقية شراكة وتعاون مع هيئات اجنبية ووطنية.

4-انشاء محطة بحث بالتعاون مع المركز الوطني للبحث في المناطق القاحلة والصحراوية.

5-انجاز أكثر من 147 مشروع اختراع على مستوى الوكالة الوطنية للاختراعات.

6-حاضنة جامعة المسيلة أصبح لها دور فاعل في تجسيد فضاء اجابي خاص للأساتذة والطلبة حاملي المشاريع start-up والأفكار المبتكرة وهذا بـ 150 مشروع.

7-الاهتمام بتكوين طلبة الدكتوراه قصد انجاز مشاريعهم ومنها مؤسساتهم.

8-كل مواضيع الدكتوراه والماستر أصبحت مربوطة بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي سواء المحلي او الوطني.

9-تنظيم أسابيع اعلامية دائمة بالكليات حول انفتاح الجامعة على المحيط وهذا كل سنة جامعية مع تقديم برنامج دائم لهذا الغرض.

10-ارتفاع نسبة المشاركين في منصة العلاقات الخارجية للجامعة تجاوز العدد 100000 مشارك.

11-اعداد أسبوع حول انفتاح الجامعة على المحيط الخارجي وهذا باشراك كل الكليات وفق برنامج معد: أيام دراسية وملتقيات تعتني بمعالجة ودراسة المشكلات التي تواجه محيط المسيلة.

- كلية التكنولوجيا: الذكاء الاصطناعي.....كلية الحقوق: ابرام اتفاقية إطار مع المحامين والمحضرين القضائيين، مع تقديم محاضرات تقنية وملتقى دولي في العلوم السياسية حول التنمية المستدامة les OVD (objectifs du développement durable)

12-انشاء على مستوى كل كلية أو معهد مكتب يهتم بتقريب العمل بين الهيئات الجامعية والمؤسسات الاقتصادية

والاجتماعية محليا ووطنيا.

13-أصبح للمؤسسات حضورا فعليا في اجتماعات المجالس العلمية للكليات كأعضاء مشاركين.

- في إطار تجسيد أهداف التنمية المستدامة وتبني المهن الجديدة، تم الاتفاق مع المخابر لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تتمثل في تنظيم زيارات ميدانية لبعض المؤسسات، محاربة الفقر، محاربة الآفات الاجتماعية.....

- تنظيم أيام دراسية وباستمرار وفق برنامج سنوي حول المقاولاتية والمؤسسات التابعة للقطاع الخاص.

- انجاز أكثر من 450 مقاولة من طرف الطلبة المتخرجين حاملي المشاريع إلى غاية 2022/2021.

- اختيرت جامعة المسيلة من قبل مؤسسة الاتصالات " هواوي " " HUWAWI"" وهذا ما سيسمح للجامعة من إمكانية تكوين عدد من المختصين في مجال الرقمنة والاتصالات.

- احتلت جامعة المسيلة المرتبة الأولى وطنيا وهذا للسنة الثانية على التوالي 2022/2021 والمرتبة 248 على المستوى العالمي في مجال الرقمنة.

- انشاء مكتب المناهج والتنظيم سمح بنشر المعلومة والتعامل معها بشكل جيد مع كل المتعاملين والفاعلين.

- البدء بعملية تجسيد مفهوم التنمية المستدامة ويظهر ذلك جليا من خلال الملتقيات والأيام الدراسية المعتمدة وكذا الاتفاقيات والسياسة المنتهجة من قبل الجامعة والتي تمحورت حول دور العلاقة الوظيفية بين الجامعة والولاية، والتي تظهر بشكل واضح ضمن عناصر الجدول التالي وفق الأهداف العامة المرسومة في المخطط الاستراتيجي:

| الأهداف العامة | المؤشرات التي تم تحقيقها |
|---|---|

| | |
|---|---|
| -خلق علاقة تفاعلية ايجابية بين الجامعة والمحيط الاقتصادي:<br>- زيادة la visibilité للجامعة بالمجتمع<br>-تنمية العلاقة بين الجامعة والجامعات الجزائرية والدولية | -استطاعت الجامعة إبرام العديد من اتفاقيات شراكة مع المحيط الاقتصادي والاجتماعي.<br>-إبرام اتفاقيات تعاون وتبادل علمي وبحثي مع الجامعات الجزائرية والدولية.<br>-فتح مكتب المقاولاتية بالجامعة يسهر على متابعة انشغالات أصحاب المشاريع الجديدة.<br>-انجاز العديد من الملتقيات بشراكة مع المؤسسات الاقتصادية وغيرها.<br>– تبني الجامعة العديد من مشاريع البحث تدخل في إطار تعاون مع المؤسسات المحلية والوطنية<br>-تحقيق نوع من الرضا للفاعلين الجامعية بسبب الاستقرار الذي تعيشه الجامعة مع غياب كلي للنزاعات. |
| إدماج المناهج التعليمية الحديثة | - بدأ العمل بها ولكن تبقى محدودة التأثير<br>-أصبح الطالب منتجا للمعرفة والاكتشاف وهذا ما جسدته برامج الحاضنة بالجمعة ا. |
| تكييف طلبات التكوين والمحيط الاقتصادي | من أهم المؤشرات المحققة نجد ان الجامعة استطاعت ان تربط علاقات عديدة ومهمة في هذا المجال بمحيطها الخارجي حيث بلغت عدد الاتفاقيات ت المبرمة إلى أكثر من 90 اتفاقية تعاون<br>-اهتمت بعض الكليات بفتح مجالات تكوين ليسانس ودكتوراه مهنيين.<br>- بدأ الاهتمام بالمتدخلين الخارجيين من اجل إضافة في إطار التكوين ويظهر ذلك في مواد الاتفاقيات التي أبرمت وخاصة المؤسسات حيث أصبح الممثل الاقتصادي عضوا مشاركا لدى المجالس العلمية للكليات. |
| أولوية التكوينات المهنية بعلاقة مع المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية | - نلاحظ بان الجامعة تتجه نحو هذا المسار الجديد وان العمل جاري خاصة على مستوى الكليات التقنية – مشاريع بحث – مجالات تكوين متخصصة وبلغ عدد المشاريع ولأول مرة 17 مشروعا |

كما يمكن تسجيل بعض النتائج المحققة (اثناء فترة 2022/2020) والتي خصت مؤشرات تفعيل العلاقة بين الجامعة والمحيط العالمي سواء على مستوى الجامعات ومركز البحث أو المؤسسات الاقتصادية ذات الاهتمام البحثي والاقتصادي وهذا على ضوء الأهداف العامة والخاصة وبعض المعتمدة.

| الأهداف العامة | الاهداف الخاصة | المؤشرات الدالة على التحقق. |
|---|---|---|

| | | |
|---|---|---|
| ترقية وتطوير الانتاج العلمي مع اعداد وتفعيل شبكات للتعليم العالي والبحث العلمي محليا ودوليا. | * ترقية وتحسين التكوين المفتوح.<br>* تقوية وتعزيز الحركية العالمية للطلبة والأساتذة الباحثين.<br>* استقبال الأساتذة الباحثين المدعوين.<br>* تدعيم قدرات الجامعة فيما يخص المشاريع ذات المستوى العالمي. | * عدد الاجتماعات واللقاءات التي تمت.<br>* عدد الطلبة والأساتذة الذين استفادوا من هذه الحركية.<br>* مستوى الارتياح للطلبة والأساتذة.<br>* عدد المشاريع والبرامج التي تم اعتمادها. |
| تشجيع وتعزيز استراتيجية ذات اهداف تسمح في ادماج الجامعة بالتصنيفات والمنظمات الدولية. | * الاشتراك في تصنيفات THE<br>* الاندماج في الممتلكات الفكرية DSPACE<br>* الاشتراك في PNST ;SND (CERIST).<br>* اعداد بنك يهتم بجمع المشاريع الأجنبية المهتمة بالوطن.<br>* اعداد استراتيجية للمتابعة والتقييم. | * الولوج للمعلومة بسهولة.<br>* سهولة اقتناء المراجع والبيانات سواء على المستوى الوطني أو الدولي.<br>* اقتناء المراجع الالكترونية الوطنية والدولية.<br>*سهولة التفاعل والتبادل بين الباحثين على المستويين الوطني والدولي. |

لقد تحققت هذه الأهداف المسطرة وفق المخطط الاستراتيجي لتطوير جامعة المسيلة 2022/2017 وهذا بعد تطبيق طريقة أو منهجية تحليل SWOT على ضوء المعطيات والاهداف المدرجة في الجدول التالي، مع العلم ان العناصر أو المؤشرات المذكورة تعتبر نظرية بمعنى يمكن ان تتحقق أو لا تتحقق لكن تصبح الزامية يتطلب من الباحث اخذها بعين الاعتبار في أي دراسة تقييمية للأهداف الاستراتيجية.

| OPPORTUNITES<br>النقاط المتاحة | FORCES<br>نقاط القوة |
|---|---|
| 1* ادراج تغيير عميق في منهجية العمل والمتعلق بطبيعة<br>الاتفاقات.<br>2* إمكانية الحصول على تعاون مشترك ومستمر.<br>3* ترقية التكوين والبحث العلمي.<br>4* الاستفادة من نتائج المشاريع المشتركة والمنجزة.<br>5* ترقية وتطوير العمل الإداري والبحثي على مستوى الجامعات. | 1* توفر الكفاءات الإمكانات المادية والوسائل.<br>2* تجسيد علاقات تعاون مشتركة.<br>3* الاستفادة أكثر من تجارب الاخرين.<br>4* التبادل المستمر في الخبرات ومناهج العمل. |
| **MENACES**<br>**المخاطر** | **FAIBLESSES**<br>**نقاط الضعف** |
| 1* عدم توفر قوانين وتشريعات تساهم في تجسيد الأهداف.<br>2* ضعف الاندماج الاقتصادي والاجتماعي وعجز البتية التحتية.<br>3* عدم قبول الأساتذة والطلبة الاشتراك في تجسيد الأهداف.<br>4*عدم قدرة الاستمرار في تحقيق الأهداف المحددة | 1* عدم توفر وسط اجتماعي وسياسي واقتصادي ملائم<br>لتحقيق الأهداف.<br>2* نقص في الوعي الاجتماعي الذي يساهم في تجسيد الأهداف.<br>3* وجود ثقافة معارضة لعملية التغيير والتحسين.<br>4* عدم توافق في المشاريع ومنه الأهداف الأساسية والثانوية. |

**الاقتراحات والتوصيات:**

انطلاقا من المعطيات النظرية والميدانية المحصل عليها والتي تم تحليلها مع الارتكاز على المقاربة التطبيقية المسجلة والمحققة وفق اهداف ومؤشرات المخطط الاستراتيجي لتطوير جامعة محمد بوضياف بالمسيلة يمكن تسجيل بعض الاقتراحات والتوصيات الواجب الاستناد اليها في فهم هذه العلاقة التفاعلية بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي وأليات تجسيدها وهذا على ضوء متطلبات الواقع الاقتصادي والاجتماعي الذي يعيشه المجتمع الجزائري حاليا ومنها:

- الاعتماد على تجسيد سياسة تشاركية هادفة بين المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية تتمثل في اعتماد مكاتب داخل الجامعات تهتم بفتح حوار مباشر بهدف تقريب وجهات النظر بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي مع تبني اهم مشكلاته.
- اشراك المسيرين في المؤسسات الاقتصادية وغيرها في اختيار مشاريع البحث خاصة في مستوى الماستر والدكتوراه.
- العمل على تبني استراتيجية مسؤولة وهادفة في تجسيد اتفاقيات تعاون بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي وفق برنامج زمني محدد.
- اشراك الهيئة البحثية الجامعية من أساتذة وطلبة في تبني مشاريع تهتم بقضايا المحيط الاقتصادي والاجتماعي (start-up).
- العمل على انشاء المؤسسات الناشئة انطلاقا من الجامعة بإشراك القطاع الاقتصادي والاجتماعي.
- تنظيم ندوات وملتقيات علمية دائمة وفق برنامج محدد تهتم بقضايا التنمية المستدامة بمشاركة المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية.
- ربط مواضيع التخرج للطلبة الماستر والدكتوراه بمواضيع ذات صلة بقضايا تهم القطاع الاقتصادي والاجتماعي.
- فتح حوار دائم ومسؤول بين الهيئات البحثية الجامعية والمؤسسات الاقتصادية الاجتماعية.
- رقمنة كل النشاط العلمي والبحثي الذي يخدم المحيط.

**خاتمة**

انطلاقا من هذه المقاربة العلمية النظرية والميدانية التي اعتمدناها قصد فهم وتحليل العلاقة التكاملية بين الجامعة كهيئة تكوين ومعرفة واستشراف ومحيطها الاقتصادي والاجتماعي و بعيدا عن الجدل والصراع الفكري والوظيفي القائم حول ماهية و طبيعة وابعاد هذه العلاقة وانطلاقا من قراءاتنا وتجربتنا فإننا نؤكد على أن الجامعة لا يمكن أن ترتقي في مهامها التكوينية والبحثية العلمية وتجسيد مكانتها المجتمعية الا إذا علمت وتيقنت بكل وضوح ونزاهة وشفافية أهمية العلاقة الترابطية والوظيفية المباشرة والمستمرة بمحيطها الخارجي الاقتصادي والاجتماعي، وقد يتجلى ذلك أكثر في قيمة وكفاءة النخب المكونة التي تهتم بتسيير قضايا هذا المحيط وشؤونه المتعددة ، القائمة على التغير والانتقال وكذا الأفكار والاختراعات والابتكارات التي تعتبر كمخرجات للعملية التكوينية والبحثية للجامعة والتي تعد في نظرنا كألية لمسايرة هذا التغير وفهمه في ظل التحديات والمعوقات الراهنة.

**قائمة المراجع**


1) بلخير, ف .(2017) .الجامعة الجزائرية بين الاندماج والانعزال مع محيطها الاجتماعي والاقتصادي. المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية.359 ,3 ,

2) سميحة, ي .(2015/2017) .كفايات خريجي التعليم العالي الجزائري وفق مفهوم إدارة الجودة الشاملة -دراسة ميدانية .éd) -أطروحة دكتوراه تخصص: تنمية الموارد البشرية، قسم علم الاجتماع .(بسكرة: جامعة بسكرة.

3) عمر, أ. م .(2008) .معجم اللغة العربية المعاصرة (.Éd ,1) .القاهرة, مصر: دار عالم الكتب.

4) كبار, ع. ا .(2013/2014) .النخبة الجامعية وإشكالية التواصل مع منظمات المجتمع المدني -دراسة ميدانية .éd) -اطروحة دكتوراه تخصص: علم الاجتماع الثقافي، قسم علم النفس .(الجزائر 2: جامعة الجزائر 2.

5) مرسي, م. م .(2002) .الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه .القاهرة, مصر: دار النهضة العربية.

6) المخطط الاستراتيجي لتطوير الجامعة -جامعة محمد بوضياف المسيلة -2022/2017.

7) -المقابلات الشخصية، مقابلة مع رئيس لجنة متابعة المخطط الاستراتيجي لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.